

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى - المجلس الثالث والأخير

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:00:00 علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث والأخير من مجالس آآ القراءة والتعليق على كتاب الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الاسلام - 00:00:20

ابن تيمية رحمه الله تعالى ما بقي من هذا الكتاب سنلاحظ انه عبارة عن نقول عزز فيها الشيخ رحمة الله ما قرره من معتقد السلف. والذي يظهر ان هذه النقول زادها الشيخ وهذا هو الفرق بين الحموية الصغرى والحموية الكبرى فقد قرر الشيخ في الحموية الصغرى مجلمل العقيدة - 00:00:40

ولم يكتر من النقوء. فلما عورظ الشيخ واعتراض عليه والفت مؤلفات في الرد عليه اعاد النظر فيها وعزز ما ذكره في النسخة الاولى ان صح التعبير بنقول عن ائمة السلف - 00:01:10

اثبت ان هذا الكلام ليس كلاما من عنده وانما هو كلام السلف قاطبة. ولذلك سنلاحظ اه ما يأتي اه الاكثر من اه النقل عن اه من سبق الشيخ من مختلف المذاهب ستتجده ينقل - 00:01:30

من الشافعية ومن الحنابلة بل حتى من ائمة الصوفية. نعم تفضل ياشيخ بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى وقال الامام ابو عبد الله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد بثبات الاسماء والصفات - 00:01:50

قال في اخر خطبته فاتفق اقوال المجاهلين فاتفقت اقوال المهاجرين والانصار في توحيد الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته قضائه قولوا واحدا وشرعوا ظاهرا وهم الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى قالوا حتى قال عليكم بستني وذكر - 00:02:10

وحدثت لعن الله من احدى من احدث حدثا او اوى محدثا. وقال فكانت كلمة الصحابة على اتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالأخذ عنهم اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد واصول الدين من الاسماء والصفات. كما اختلفوا في الفروع ولو - 00:02:30

كان منهم في ذلك اختلاف لنقل الينا كما نقل سائر الاختلاف. فاستقر صحة ذلك عن عن خاصتهم وعامتهم حتى ادوا الى التابعين لهم باحسان فاستقر صحة ذلك عند العلماء المعروفيين حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرن. لان الاختلاف كان في الاصل عندهم كفر والله المنة - 00:02:50

ثم اني قائم وبالله اقول انه لما احدثوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على خلاف منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين في ذلك من لم من لم يعرف بعلم اثار ولم يعقلوا قولهم بذكر الاخبار وصار معلولهم معلولهم على احكام - 00:03:10

على احكام هوا جس النفوس المستخرجة من سوء الطوبية وما وافق على مخالفه السنة والتعلق منهم بآيات لم يسعدهم فيها تأولوا على اهوائهم وصحوا بذلك مذاهبيهم احتاجتوا احتاجتوا الى الكشف عن صحة عن صفة المتقدمين - 00:03:30

ومأخذ المؤمنين ومن منهاج الاولين خوفا من الواقع في جملة اقاويلهم التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ومنع المستجيبين له حتى حذرهم. نعم هذا الكلام كله لابي عبد الله بن خفيف. وابو عبد الله بن خفيف من تلاميذ الاشعري ابى الحسن

رحمهم الله وهو مثل ما ذكر الامام الذهبي آآ هذا الشيء قد جمع بين العلم والعمل وعلو السنن والتمسك بالسنن ومتع بطول العمر في الطاعة. فكلما سياتي الان نقل عنه نعم. ثم ذكر ابو عبد الله خروج النبي صلى الله عليه وسلم وهم - 00:04:10

نازعون في في القدر وغضبه. وحديث للفين احدهم متكتئ على اريكته. وحديث ستتفرق امتى على ثلاث وسبعين فرقه وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه. ثم قال فلزم الامة قاطبة معرفة ما كان عليه الصحابة. ولم يكن الوصول اليه - 00:04:30
الا من جهة التابعين لهم باحسان المعرفين بنقل الاخبار من لا يقبل المذاهب المحدثة. المذاهب المذاهب فيحصل ذلك قرنا بعد قرن من عرقو بالعدالة والامانة الحافظين على الامة مالهم وما عليهم من اثبات السنة. يعني - 00:04:50

ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم من المعتقد لا يؤخذ بالعقل يؤخذ بالنقل يؤخذ بما نقل لنا عنهم. وتنمسك بما روينا عنهم. لا بغير ذلك. لا يوجد طريق لتعرف - 00:05:10

عليه النبي صلى الله عليه وسلم من المعتقد وما عليه صحابته رضي الله عنهم الا من طريق ما نقل اليها منهم. نعم. الى ان قال فاول ما نبديع مما اوردنا هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل من اجلها نعم هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل 00:05:30

عز وجل وصفاته مما آآ ذكر الله في كتابه وما بين صلبي الله عليه وسلم من صفاتة في سنته وما وصف به عز وجل وما به عز وجل نفسه مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا. بطلب الكيفية بذلك. ومما - 00:05:50
فقد امرنا بالاستسلام له الى ان قال ثم ان الله تعرف اليها بعد اثبات الوحدانية واقرار الالوهية ان ذكر ان ذكر تعالى في كتابه بعد التحقيق بما بدأ به من من اسمائه وصفاته. واكده عليه السلام بقوله - 00:06:10

فقبلوا منه فقبلوا منه كقبولهم. فقبلوا منه كقبولهم لاوائل التوحيد من ظاهر قوله لا اله الا الله الى انقاد باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل فقال لموسى عليه السلام واصطعنتك لنفسك وقال ويحذركم الله نفسه ولا صحيحة ذلك واستقراره ناجاه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك. واكده عليه السلام صحة اثبات ذلك في سنته فقال يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وقال صلبي الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه ان ان - 00:06:50

رحمتي سبقت غضبي. وقال سبحان الله هو قال سبحان الله رضي رضا نفسه. نعم. يعني بمقدار رضا نفسه وهذا الحديث الشهير حديث جويرية رضي الله عنها آآ من قال اربع كلمات قلت اربع بعده اربع كلمات لو وزنت بما قلت لوزنتهن - 00:07:10

الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. وكل هذا يريده الشيخ اثبات صفة النفس. لله سبحانه وتعالى بهذه النصوص نعم. وقال في ابن حاجة ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله واصطعنك لنفسه - 00:07:30

وقد صح بظاهري بظاهر قوله انه اثبت لنفسه نفسها واثبت له الرسول ذلك. فعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما اخبر به الله عن نفسه ويكون ذلك مبينا ويكون ذلك مبنيا على ظاهر قوله - 00:07:48

ليس كمثله شيء ثم قال فعلى المؤمنين يعني ايش؟ يعني ثبت النفس لله سبحانه وتعالى على ضوء قوله عز وجل ليس كمثله شيء بمعنى ان اثباتنا صفة النفس لله عز وجل لا يستلزم التشبيه. لأن لنا نفسها - 00:08:08

ولله عز وجل نفس ولا يستلزم اثبات النفس لله ان انه مثلك. لماذا؟ لأننا نفهم ذلك ونثبته على ضوء قوله عز وجل ليس كمثله شيء. نعم. ثم قال فعلى المؤمنين خاصتهم وعمتهم قبول كل ما ورد عنه وعليه السلام - 00:08:28

للعدل عن العدل حتى يتصل به عليه السلام. وان مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك ان قال الله نور السماوات والارض ثم قال عقب ذلك نور على نور. وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم انت نور السماوات والارض. ثم - 00:08:48
ذكر حديث ابي موسى حجابة النور او النار. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وقال سبحات وجهه جلاله ونوره نقله عنه قوله عن الخليل وابي عبيد. وقال عبدالله وقال قال عبدالله بن مسعود نور السماوات من نور - 00:09:08

ثم قال ومهما ورد به النص انه حي وذكر قوله تعالى الحي القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمةك استغثت قال وما تعرف وما تعرف الله الى عباده ان وصف نفسه ان له وجهها موصوفا بالجلال والاكرام. فثبتت لنفسه وجها وذكر وذکر الآيات - 00:09:28
ثم ذکر حديث ابی موسى المتقدم فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عزوجل لا ينام. موافق لظاهر الكتاب لا تأخذنہ سنة ولا نوم
وان له وجهها موصوفا بالانوار وان له بصلًا كما اعلمنا في كتابه انه سميع بصير. ثم ذکر الاحادیث في اثبات الوجه وفي اثبات -

00:09:50

السمع والبصر والایات الدالة على ذلك. ثم قال ثم ان الله تعرف الى عباده المؤمنين وانه قال وانه قال له يدان قد بالرحمة وذكر
الاحادیث في ذلك ثم ذکر شعرا مية ابن ابی الصلت ثم ذکر حديث يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع - 00:10:10
حتى يضع فيها رجله وهي رواية البخاري وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه ثم ما رواه مسلم البطين عن ابن عباس ان
الكرسي موضع القدمين وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم البطين نفسه وقال سدي وقول - 00:10:30
وھب وقول الصدیق وقول السدی وقول وھب بن منبه وابی ما لک وبعضهم يقول موضع قدمیه وبعضهم يقول واضح رجليه عليه ثم
قال فھذه الروایات قد رویت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبی صلی الله علیه وسلم متداولا في الاقوال المحفوظا في
الصدور لا يمكن - 00:10:50

خلف عن سلف ولا ينکر ولا ينکر عليهم احد من نظائرهم. نقلتها نقلتها الخاصة والعامۃ مدونة في كتبهم الى ان حدث في اخر الامة
من قلل الله من قلل الله عددهم ممن حذرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم من - 00:11:11

عن مجالستهم ومکالمتهم وامرنا الا نعود لا نعود مرضاهم ولا لا نعود مرضاهم ولا نشیع جنائزهم فقصد هؤلاء الى هذه الروایات
فضربوها بالتشبیه وعمدوا الى الاخبار. فعملوا في دفعها الى على احكام المقايس. وكفروا المتقدين - 00:11:31
على الصحابة وردوا على الائمة الراشدين. وفضلوا واضلوا عن سوء السبیل. اضلوا واضلوا عن سوء السبیل. يعني اهل البدع يقصد
اھل البدع نعم ثم ذکر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدۃ الحروری ثم ذکر حديث الصورة وذکر انه صنف فيه - 00:11:51
ففيه كتابا مفردا وخالف الناس في تأویله. حديث السورة هو قول النبی صلی الله علیه وسلم ان الله خلق ادم على صورته. وذکر
اختلاف الناس بتاؤیله لانه قد اختلف في تأویل هذا الحديث. فممن نقل عنه آآ تفسیر وتأویل هذا الحديث - 00:12:11

الامام ابن خزیمة فجعل الضمیر في قوله عليه الصلاة والسلام صورته الى المظروب لأن الحديث له سبب والسبب ان رجلا ضرب رجلا
على وجهه فانکر عليه النبی عليه الصلاة والسلام وآآ قال ان الله خلق - 00:12:31

ادم على صورته اي على صورة هذا الرجل الذي ضربته. فاکرامک لادم وهو النبی يستلزم منک ان تکرم بنیه ومنهم هذا. هذا تفسیر
نقل عن ابن خزیمة وروی مثله عن البیهقی - 00:12:51
لكنه لم یسلم له العلماء. لم یسلم له العلماء. واشتهر عن الائمة آآ يعني ان قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته عائد
الضمیر فيه الى الله عزوجل - 00:13:11

اي على صورته ویؤید ذلك الروایة الاخرى للحدیث وهي على صورة الرحمن. على صورة الرحمن يعني قالوا هذا فيه اثبات الصورة
لله سبحانه وتعالی وفوضوا کیفیتها الى رب العالمین سبحانه - 00:13:31

تعالی يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله والکلام على ذلك يعني على حدیث الصورة ان یقال هذا الحديث لم یکن بین السلف من
القرون الثلاثة تأیی نزاع في ان الضمیر عائد الى الله. فانه مستفیض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة وسياق الاحادیث -
00:13:51

کلها تدل على ذلك. ثم قال ولكن لما انتشرت الجھمية في المئة الثالثة جعل طائفۃ الضمیر فيه عائد الى غير الله. حتى نقل ذلك عن
طائفۃ من العلماء المعروفین بالعلم والسنۃ کابی ثور وابن خزیمة وابی الشیخ الاصبهانی وغيرهم. ولذلك انکر عليهم ائمة الدين -
00:14:11

وغيرهم من علماء السنۃ. وقال الامام الذهبی رحمة الله اما معنی حدیث الصورة فنرد علمه الى الله ورسوله ونسكت كما سكت السلف

مع بان الله ليس كمثله شيء. نعم. ثم قال وسندكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقد فيما خالفنا فيه اهل - [00:14:31](#)
وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. المثبتة. من احسن الله اليكم. وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان
شاء الله. ثم ذكروا خاللها في الامامة محتاج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقدير الصديق رضي الله عنه. وانه افضل
الامة. ثم قال وكان الاختلاف في - [00:14:51](#)

خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة وذكر اثبات القدر. ثم ذكر الخلافة اهل الكبائر ومسألة
الاسماء والاحكام. وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق. مسألة الاسماء والاحكام المقصود بالاحكام اي الحكم بالايام - [00:15:11](#)
هل يسمى المؤمن آآ مؤمنا والفالسق ونحو ذلك هذه من رؤوس مسائل العقيدة. ذكره رؤوس مسائل المعتقد نعم. قال قولنا انهم
مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم. وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد -
[00:15:31](#)

فيكون اصله التصديق والاقرار والاعمال. وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقاصه. وقال قولنا انه يزيد وينقص؟ قال ثم كان الاختلاف
في القرآن مخلوق او غير مخلوق. فقولنا وقول ائمتنا ان الله ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وانه صفة - [00:15:51](#)
منه بدأ قولنا واليه يعود حكما. ثم ذكر الخلافة في الرؤيا وقال قولنا وقول ائمتنا لما يقول ذكر الخلاف ليس الخلاف بين
اهل سنة وان الخلاف بين اهل السنة والمبتدة. ليس المقصود الخلاف يعني سائع لا وانما الخلاف بين اهل السنة - [00:16:11](#)
والفرقة الناجية وبين من عداهم من المبتدة. نعم. ثم ذكر الخلافة في الرؤيا وقال قولنا وقول ائمتنا فيما ان الله يرى في يوم القيمة
وذكر الحجة. ثم قال واعلم رحمة الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في - [00:16:31](#)
كل في كل الازمنة وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع
سموات فوق سبع سماوات بكمال اسمائه وصفاته. كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال ويدبر الامر - [00:16:51](#)
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه. لانه عالم بما يجري على عباده. الى ان قال
اعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء. الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه -
[00:17:11](#)

الى سدة المنتهى الى ان قال ونعتقد ان الله قبض ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول
صلى الله عليه وسلم حوضا ونعتقد انه اول شافع وابو مشفع وذكر الصراط والميزان والموت وان - [00:17:31](#)
المقتولة قتل باجله واستوفى رزقه الى ان قال ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة طبعا هذا خلافة للمعتزلة المعتزلة خاله في ذلك و قالوا
ان الذي مات ان المقتول اه مات قبل اجله. واضح؟ وهذا خطأ. واهل السنة - [00:17:51](#)
والجماعة يعتقدون ان الذي مات سواء بقتله او بموته او بالي طريقة من طرق الموت فقد مات باجله. نعم. الى ان قال ومما نعتقد ان
الله ينزل كل ليلة الى السماء ينزل ينزل احسن الله اليكم ومما نعتقد ان الله ينزل كل - [00:18:11](#)
ليلة الى السماء الدنيا في الثالث الليل الاخير في الثالث الليل الاخر فيبسط يده فيقول الا الا هل من سائل الحديث وليلة النصف
وعشية عرفة وذكر ليلة النصف اي ليلة النصف من شعبان. فقد ورد فيها حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي - [00:18:31](#)
صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا. فيغفر لكل نفس الا انسان في قلبه شحناه او شرك بالله
وهذا الحديث طبعا مخرج عندكم آآ ضعفه جمع من العلماء وصححه اخرون. ومن اشتهر تصحيحة - [00:18:51](#)
والشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة. نعم. عشية عرفة وذكر الحديث في ذلك. قال ونعتقد ان الله كلام تكليما واتخذ ابراهيم خليلا
وان الخلة غير الفقر لا كما قال اهل البدع. ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه - [00:19:11](#)
وبعد الذين على رأسهم جهنم الجهمية ينفون صفة المحبة عن الله عز وجل. وكما قال خالد ابن عبد الله القسري لما قتل الجعد بن
درهم علل وقال ايش؟ انه قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ولا كلام - [00:19:31](#)
تكلينا لزعمهم ان اثبات المحبة لله عز وجل يستلزم النقص وان المحبة ظرف بشر والى اخر هذا. فبعضهم ايش فعل؟ قال كلام اي

جرح. كما يعني يقولون ان تكليم بمعنى الجرح اي جرحه بمخالب الحكمة. واتخذ ابراهيم خليلا اي فقيرا اليه. من الخلة - 00:19:51
بمعنى الفقر. فلان ذو خلة يعني ذو فقر. وهذا كله من تحريف الكلم عن مواضعه نعم ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا واتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ونعتقد ان - 00:20:21

الله تعالى اختص ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمه الا الله ان الله عنده علم الساعة ونعتقد المسح على الخفين ثلاثة للمسافر ويوما وليلة للمقيم. ادرج هذه المسألة مسألة المسح على الخفين - 00:20:41

ضمن مسائل المعتقد لأنها مما تمايز به اهل السنة والجماعة عن المبتدئة. فان الرافضة لا يعتقدون جواز المسح على الخفين. بل عندهم المسح على الرجل نفسه. يستدلون بالالية وارجل لكم الى الكعبين يعني معطوفة على المسح على الرأس. واضح؟ وهذا طبعا لهم تميزوا بهذه - 00:21:01

المسألة الفقهية ادرجها العلماء في آ رسائل وكتب المعتقد. نعم. ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من او عدل ما اقاموا الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة والصلاوة في الجمعة حيث ينادي لها واجب اذا لم يكن - 00:21:31
اذا لم يكن عنذر مانع والتراویح سنة. ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة والبراءة بدعة. والصلاحة على من مات من اهل القبلة سنة والبراءة بعد الشهادة اي ان يشهد لمسلم معين بالجنة او بالنار. بدعة - 00:21:51

ما لم يأتي نص عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك البراءة يعني البراءة من الشيوخين وبذلك آ سمى الرافضة رافضة لأنهم رفظوا زيد بن علي بن الحسين ان زيد ابن علي ابن الحسين ابن ابي طالب ابن علي ابي طالب رضي الله عنه هو ابن زين العابدين - 00:22:11

كان معظمما عند الشيعة. فلما ارادوا ان يعني ارادوه ان يرفض الشيوخين او تبرع من الشيوخين قال لا اتبرأ منها. فرفضوه من هنا سموا رافضة. لأنهم رفضوا زيد ابن علي. وبقي معه جماعة من الشيعة هم - 00:22:41

اليوم اللي يسمونه الزيدية اهم فرق فرق من فرق الشيعة ولكنهم اخف منهم آ لأنهم لم يرثوا زيد ابن فافترقوا وبقي آ الذين رفضوه سموا رافضة وبقي من مع زيد وان بقي معهم شيء من التشيع - 00:23:08

مع طبعا اضيف اليه بعض البدع وهم الذين يسمون اليوم بالزيدية. نعم. ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون حتى يكون الله ينزلهم. والمراء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم - 00:23:28

الى الله ونترحم على عائشة على عائشة ونترتضى عليها. والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة. اللفظ والمملفوظ قولهم لفظي بالقرآن مخلوق. وهل الملفوظ مخلوق ام لا؟ هذى يقول لك بدعة - 00:23:48

حدثت مؤخرا في بعد عصر السلف كذلك الاسم والمسمى هذى من مسائل التي اه اثيرت حتى يعني اه يشوش فيها على مسألة الاسماء والصفات. ما يعني هل الاسم هو المسمى ام لا - 00:24:08

لأنهم قالوا اذا قلت ان الاسم غير المسمى فقد اثبتت عدة آ اثبت اكثرا من خالق فالاسم اسم رب والله والخالق اذا كان الاسم غير المسمى فقد عدلت القدماء يقول - 00:24:28

قد قلت بتعدد القدماء. وان قلت هو المسمى فما الفرق؟ هذه قضايا جدلية فلسفية ما انزل الله عز وجل بها من سلطان لذلك القول في اللفظ والمملفوظ الاسم المسمى بدعة من حيث الاصل. نعم. والقول في ان الایمان مخلوق او غير مخلوق بدعة - 00:24:48

اني ذكرت واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجبنا من غير استسقاء. استقصاء اذ قد تقدم القول عن مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة. الا اني احببت ان اذكر عقود اصحابنا عقودا يعني - 00:25:08

قائد جمع عقد يعني عقائد ومعتقدات. نعم. الا اني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما طائفه انتسبوا اليهم مما قد ترخصوا في من القول تخرصوا. احسن الله اليكم. فيما احدثه طائفه انتسبوا اليهم مما قد - 00:25:28

من القول مما نزه الله المذهب واهله من ذلك. الى ان قال وقرأت لمحمد ابن جرير الطبّري في كتاب سماه التبصیر كتب بذلك هذا الكتاب من آ من الكتب القيمة للامام ابن جرير رحمة الله صاحب التفسير المعروف وهو مطبوع آ وهو - 00:25:48

الكتاب صريح السنة رسالة صغيرة له كتاب التبصير في اصول الدين. مطبوع محقق حققه الشيخ علي الشبل. وآكتاب من الامانة
نعم كتب بذلك الى اهل طبرستان في اختلاف في اختلف عندهم وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقد - 00:26:08

ويذهب اليه ذكر في كتابه اختلاف القائلين برأية الله تعالى وذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والآخرة. ونسب هذه المقالة الى
الصوفية قاطبة ولم يخص طائفة دون طائفة فتبيين ان ذلك على جهالة منه باقوال المحصلين. بجهالة على جهالة منه باقوال -
00:26:28

محضن منهم وكان مما من نسب اليه ذلك او من نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على الطائفة بعد ان دعى على ادعى ادعى
يعني الطبرى. بعد ان ادعى على الطائفة ابن اخت عبدالواحد ابن زيد. والله اعلم بمحله عند المحصلين - 00:26:48

فكيف بابن اخته وليس اذا احدث الزائف في نحلته قولنا نسب الى الجملة الى كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احدث قولها في
الفقه او ليس فيها حديثا ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين. واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف - 00:27:08

يطلقون الفاظهم على موضوعات لهم ومزموزات واشارات تجري فيما بينهم. فمن لم يدخلهم فمن لم يدخلهم على التحقيق ما هم
عليه رجع عنهم خاسنا وهو حسیر. ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتفقييد. وقال كثير كثير ما يقولون رأيت - 00:27:28

الله وذكر عن جعفر بن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبديه؟ قال رأيت الله ثم عبديه فقال سائل كيف رأيته؟ فقال لم
تره العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب وتحقيق الايقان. ثم قال يرى في الآخرة كما - 00:27:48

اخبر في كتابه وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قولنا وقول اممتنا دون الجهال من اهل الغباوة فيينا. يعني انه يريد ان
يقول اللي هو ابو عبد الله بن خفيف ان الطبرى رحمه الله وهم وظن من بعض عبارات المتصوفة انا - 00:28:09

اين الله؟ ظن انهم يقصدون الرؤية البصرية. وهم لهم معانى اخرى في قضية رأينا الله. مثل ما ذكرني انه لم تره العيون وان عندما
رأته القلوب الى اخره. يعني انه من الخطأ ان ينسب اليهم القول انهم يعتقدون ان الله عز وجل يرى في الدنيا. وعلى كل حال المعتقد
الصحيح - 00:28:29

انه ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا وانه يرى في الآخرة سبحانه وتعالى. نعم. وان مما نعتقد ان الله حرم على المؤمنين دماءهم
وامواتهم اموالهم واعراضهم وذكر ذلك في حجة الوداع. فمن زعم انه يبلغ مع الله درجة يبيح الحق له ما حظر على المؤمنين -
00:28:49

الحق يعني الله عز وجل. هم. احسن الله اليكم. فمن زعم انه يبلغ مع الله درجة يبيح الحق له ما ما حظر على المؤمنين الا
المضطر على حال يلزمها احياء النفس. وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة. فذلك كفر بالله والقائل بذلك قائل - 00:29:09

بالالحاد وهم المنسلخون من الديانة. وهؤلاء بعض الصوفية بعض الصوفية يعتقدون ان الانسان قد يصل الى مرحلة تسقط عنه فيها
التكليف ويذعنون ان هذا المقصود بقول الله سبحانه وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فاذا وصلت الى اليقين خلاص سقط
عنك - 00:29:29

العبادة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اذا وصلت الى اليقين لا تحتاج ان تعبد ربك. وان العبادة هي وسيلة يوصل الانسان الى اليقين.
فاذا وصل الى اليقين لم يعد بحاجة الى هذه الوسيلة. وهذا كله من تلبيس ابليس عليهم. نعم. وان مما - 00:29:53

ترك اطلاق العشق على الله وبين ان ذلك لا يجوز الاشتقاء. ولعدم ورود الشرع به. وقال ادنى ما فيه انه بدعة وضلالة وفيما نص الله
من ذكر المحبة كفاية. هنا انبه على مسألة يا ابنة اهالي في هذا في هذا الزمن - 00:30:13

اشهد حركة احياء بعض عبارات الصوفية. في بعض الاوساط الثقافية فاشتهر كتاب في المكتبات قواعد الأربعون وبعض العبارات
التي تنسب للحجاج وتنسب لفلان وتنسب لعلان في اوساط غير شرعية اصلا وهذا اه امر لا يحسن فيه الظن واه يعني هذه الافعال -
00:30:33

وهذه الحركات التي يراد منها ان ينشر في اوساط القراء والمنتفعين من غير المتخصصين في الشريعة او يعني الذين ليس لهم عنابة
في الشريعة كأنهم يريدون ان يملأوا فراغ هؤلاء الروحي والثقافي بهذه العبارة - 00:31:03

وهذه الالفاظ التي يعني اه تصدhem عن العلم الحقيقى وعن معرفة ما يجب عليهم الكتاب والسنة فتتجد في بعض المكتبات بعض المؤلفين الذين ليس لهم اهتمام شرعى اصلا بل بعضهم يصاد بالدين ويحاد الدين - [00:31:23](#)

يكتب لك فيه العشق الصوفى عشق التصوف ابن الفارظ وابن مدرى منو كل هذا نوع من انواع ملء الفراغ بما يصد عن تعلم العلم الحقيقى والعلم الموصلى الى اه عبادة الله سبحانه وتعالى. نعم. وان مما نعتقد ان الله لا يحل في المرئيات وانه المنفرد بكمال اسمائه وصفاته - [00:31:43](#)

من خلقه مستوى على عرشه وان القرآن كلامه غير مخلوق. حيثما تلي وحفظ ودرس. ونعتقد ان الله تعالى اخذ ابراهيم خليلا اخذ نبيا واتخذ نبيا محمداما صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبا. نبينا واتخذا نبينا محمداما صلى الله عليه وسلم - [00:32:13](#)

قليلا وحبيبا والخلة لهما منه على خلاف ما قاله المعتزلة ان الخلة الفقر والحاجة. الى ان قال والخلة والمحبة صفتان هو موصوف بهما ولا تدخل او صافه تحت التكثيف والتتشبيه. صفات الخلق من المحبة والخلة جائز عليهم الكيف. واما صفات الله تعالى - [00:32:33](#)

فمعلومة في العلم موجودة في التعريف قد انتفى عنهم التتشبيه. فالايمان واجب وجسم الكيفية عن ذلك ساقط. ومما نعتقد ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات وانما حرم الله الغش هذا ايضا رد على الصوفية. لأن بعض الصوفية عندهم شيء اسمه - [00:32:53](#)

اسقاط التدبير اسقاط التدبير يعني ان يجب عليك ان تتكل على الله عز وجل وتترك وانه مما يحمد ترك والتجارات والاعمال وان تقطع لله عز وجل الى اخره. وهذا كله رد عليهم وكلام مع انه من ائمة الصوفية بالمناسبة - [00:33:13](#)

لكن سلفي قح كل ما ذكره على يعني ما عليه السلف رحمة الله عليه. نعم. وانما حرم الله الغش والظلم وانما قال بتحريم المكاسب فهو ضال مضل مبتدع. اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وانما حرم الله ورسوله - [00:33:33](#) الفساد لا الكسب والتجارة فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم القيمة. وان وانما وان مما نعتقد ان الله لا يأمر الحال ثم يعدهم الوصول اليه من جميع الجهات. لأن ما لان ما طالبهم به موجودا الى يوم القيمة. والمعتقد ان الارض تخلو من الحال - [00:33:53](#)

والناس يتقبلون يتقبلون في الحرام فهو مبتدع ضال الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه وقود من الارض. هذى احدى حجج من قال اقطع عن المكاسب. قال لأن الحرام انتشر اغلب المكاسب لا تخلو من شبهة وكذا فنترك - [00:34:13](#)

هذى احدى حججهم قال هذا كلام مو صحيح. كلام باطل. نعم. ومما نعتقد ان اذا رأينا من ظاهره من ظاهر جميل نعم. لا نتهمه في مكسبه وماليه وطعامه. جائز ان يؤكل طعامه والمعاملة في تجارته - [00:34:33](#)

تجارته فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأل سائل عن سبيل الاحتياط جاز. الا من من دخل الظلمة الظلمة الا من داخل الظلمة ومن لا ينزع عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوقي كما سأله - [00:34:53](#)

غلامة فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلط فلا يطلق عليه اسم الحال ولا الحرام الا انه مشتبه فمن سأله فمن سأله استبرأ لدينه كما فعل الصديق واجاز ابن مسعود وسلمان قال كل منه وعليه التبعه - [00:35:13](#)

والناس طبقات والدين الحنيفية السمحاء. نعم ليس من السنة ان تسأله واحد طالما انه مسلم حتى وان ظهرت عليه نعمة مثل ما قال الشيخ ظاهره جميل يعني ظاهره الثراء. تقول له من وين لك هذا وهالمال هذا حال وهل هذا الذبيحة ذبحتها؟ لا - [00:35:33](#)

انه مسلم قل كما قال ابن مسعود وسلم ان رضي الله عنهم كل من هو عليه التبعه. الا اذا غلب على ظنك شيء معين امر اخر الاصل عدم السؤال والتهمة للمسلمين. نعم. وانما وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية - [00:35:53](#)

عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. فكل من من ادعى الامن من ادعى. فكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما ما اخبر به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد افردت وقد افردت كشف العواري كل كل من قال بذلك - [00:36:13](#)

ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه. فيبقى على على احكام القوة والاستطاعة. اذ لم يسقط ذلك عن

الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية الى فضاء الحرية. باسقاط العبودية والخروج الى احكام احدية - 00:36:33

المبدئية بعلاقة الاخرية وهو كافر لا محالة. الا من اعتراه علة او رأفة فصار معتوها او مبرزا وقد اختلط في عقله او لحقه غشية ارتفع عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز والمعرفة بذلك - 00:36:53

خارج عن الملة مفارق للشريعة. ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند الله بغیر الوحي المنزل من قول الرسول صلی الله عليه وسلم فهو خارج عن عن الملة. ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فقد باع - 00:37:13

غضب من الله ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومن قلبهم وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم بغیر الوحي من قول الله وقول رسوله صلی الله عليه وسلم فقد باع بغضب من الله. يشير هنا الى بعض ما يدعوه مشايخ الصوفية انه يعرف مریديه - 00:37:33

يعرف ان هذا يقول انت عصبيت الله عز وجل. انت جيد انت غير جيد. وهؤلاء يخشون هؤلاء المشايخ كخشيتهم من الله عز وجل. انه يكشفني يكشف اسراري. ويكشف كذا هذا من الظلال والاظلال محد يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى. مهما بلغ الانسان. نعم. والفراسة حق على اصول ذكرناها - 00:37:53

وليس ذلك وليس ذلك مما سميته في شيء. وهذا لا ينفي الفراسة. كفراستة ما لك لما رأى الشافعي وقال له يابني اني ارى على وجهك نور العلم. فلا تطفئه بظلمة المعصية. يقول ليس هذا الذي نقصده نحن لا ننفي الفراسة - 00:38:23

فالانسان يؤتى الله عز وجل بصيرة يتفرس في الناس. الفراسة ظنية مهما بلغت. ولا يجزم فيها ولا يجوز ان يبني عليها رسائل واحكام ولا ولاء وبراء وانما هي مجرد فراسة فراسة يعني بصيرة قد تكتسب من الخبرة في الناس - 00:38:43
قد تكتسب من صفاء الذهن وربط القرائن ببعضها. نعم. ومن زعم ان صفاته قائمة ويشير في ذلك الى غير الایدي والعصمة والتوفيق والهدایة. وأشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حولي. قائل - 00:39:03

باللاهوتية والالتحام وذلك كفر لا محالة. ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة. ومن قال انها غير مخلوقة فقضاتها قول النصارى اسطورية في المسيح وذلك كفر بالله العظيم. ومن قال ان شيئا من صفات الله عز وجل حال في العبد وقال بالتبعيض عن الله - 00:39:23
فقد كفر القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق. وانه كيما تلي وقرأ وحفظ فهو صفة الله عز وجل. وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المتنلو لانه عز وجل بجميع اسمائه وصفاته غير مخلوق. ومن قال بغیر ذلك فهو كافر - 00:39:43
اعتقد ان القراءة الملحة بدعة وضلاله. يعني الخارج على سنن القراء في التمطيط التي يشابهون فيها غناء الفساق ونحو ذلك هذا بدعة. نعم. وان القصائد بدعة ومجراها على ومجراها على قسمين. فالحسب - 00:40:03

من ذلك من ذكر الالاء من ذكر الالاء الله ونعماته واظهار نعمت الصالحين وصفات المتقين وذلك جائز. وترك والاشتغال بالذكر بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. وما جرى على صفة المرئيات ونعمت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر - 00:40:23

واستماع الغناء وال رباعيات على الله كفر والرقص بالايقاع ونعمت الرقاصلين على احكام الدين فسوق وعلى احكام التواجد والنغم له ولعن هذا طبعا يشير الى الصوفية الصوفية عندهم من الاشياء الاساسية ما يسمى بالسماع سماع الصوفي - 00:40:43
ومع الاسف يدينون المساجد بذلك. يجتمعون ويضربون بالطبول بل احيانا يدخلون فرقة موسيقية كاملة. طبول وكذا ويرقصون ويخلطون ذلك بالاذكار. وهذا من تلبيس ابليس عليهم. هل كان النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام يفعلون ذلك؟ لا ادرى يعني - 00:41:03

مع انهم يدعون ويذعمون محبة النبي عليه الصلاة والسلام. طيب النبي عليه الصلاة والسلام هل فعل ذلك؟ هل دعا الى ذلك؟ لذلك يعني آآ هذا الامر يجب ان ينكر. ويجب ان يحذر نعم. وحرام على كل من سمع القصائد والرباعيات الملحة - 00:41:23
الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد. ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من

ذلك مما لا يليق به عز وجل مما هو منزه عنه. فيكون استماعه كما قال الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنـه. وكل من -
00:41:43
جهل ذلك وقد استماعه على الله على غير تفصيله فهو كافر لا محالة. فكل من جمع القول وأصغى بالإضافة إضافة
الى الله فغير جائز الا لمن عرف ما وصفته من ذكر الله ونعمائه وما هو موصوف به عز وجل ما ليس للمخلوق -
00:42:03
فيه نعمت ولا ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوط. والاصل في ذلك أنها بدعة. والفتنة بها والفتنة بها غير مأمونة. الى ان قال واتخاذ
المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة. وذلك مما انكره المطّبّي ومالك والشّوري ويزيديد ابن هارون واحمد بن حنبل

- 00:42:23

واسحاق ولاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند المخلصين. نعم وهذا معروف. آآ الكلام المطّبّي
طبعاً الإمام الشافعي وكلام الإمام الشافعي ان لم تخوّني الذاكرة لما سُئل عن الظرف -
00:42:43
بالنشاب او الظرب بنوع من انواع الالات اللهو هذه السماع قالية فانما يفعله عندنا الفساق وكلام الانمة هؤلاء رحمة الله عليهم في
النهي عن السماع والتحذير منه مشهور معروف. نعم. وبلغني انه قيل لبشر ابن الحارث -
00:43:03
ان اصحابك قد احدثوا شيئاً يقال له القصائد. قال مثل ايش؟ قال طبعاً ايش؟ كلمة ايش؟ ترى فصيحة هي اختصار اي شيء هو
اي شيء ايش؟ وهذا نحت يسمونه نحت الجمل -
00:43:23

يعني اي شيء نعم. قال مثل قوله اصيري يا نفس حتى تسكنى دار الجليل. فقال حسن واين يكون وهؤلاء الذين يستمعون ذلك قال
قلت بيغداد فقالوا كذبوا والذي لا اله غيره لا يسكن بغداد من يسمع ذلك -
00:43:43
قال ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتتكلف لم يتتكلف الى وقت يفتح الله له كان فمن عجز عن
الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله الحديث وتقول -
00:44:03
ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرط مرسومة من التعفف. والاستغناء عمّا في ايدي الناس. ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح فهو
في الحقيقة خارج ونقول ان المستمع الى الغناء والمالهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبع النفاق في القلب. وان لم -
00:44:23

يكفر فهو فسق لا محالة. والذي نختار قول ائمتنا ترك المرأة في الدين. والكلام في الایمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان
الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل وهو كافر بالله. ومن قال باسقاط الوسائل على الجملة فقد كفر.
انتهى كلام -
00:44:43

الامام ابي عبد الله بن خفيف ويعني ذكر الشيخ هنا خلاصة العقيدة التي ذكرها وحفظها لنا لانها غير مطبوعة ومنها يعني قيمة هذا
الكتاب الذي بين ايدينا انه حفظ لنا رسائل وعقائد آآ مفقودة الان وان كانت مختصرة -
00:45:03
شيخ اختصرها الى ان قال الى ان قال ولكن في الحقيقة اعطانا زبدة هذه الرسالة وهي قيمة جداً كما سمعتم. نعم ومن
متآخريهم الامام ابو ابو محمد عبدالقادر ابن ابي صالح الجبلي. قال في كتاب الاغنية. طبعاً الجيري هو المعروف بالجياني -
00:45:23

الشيخ عبد القادر الجياني وهو من ائمة الصوفية معروف وكما انه ايضاً من ائمة الحنابلة. من كبار ائمة الحنابلة الفقهاء الشيخ
عبد القادر الجياني رحمه الله امام من ائمة اهل السنة آآ وقد نسب اليه اشياء كثيرة -
00:45:43
تصح عنه والا فهو امام من ائمة اهل السنة. يعني اشياء كثيرة جداً يقول ابن كثير ويذكرون عنه اقوالاً وافعولاً ومكافئات اكثرها
مغالات. وقد كان صالح ورعاً الى ان قال وبالجملة فقد كان من -
00:46:03

المشائخ ويقول عنه الذهبي هو الشيخ الامام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الاسلام علم الاولياء اه في الجملة الشيخ عبد القادر
كبير الشأن وعليه مأخذ في بعض اقاوله ودعاويه. والله الموعود وبعض ذلك مكذوب عليه. نعم -
00:46:23
قال في كتاب الغنية اما معرفة الصانع بالاليات والدلائل على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتحقق ان الله واحد احد قال وهو بجهة
العلو مستو على العرش محتوا على الملك. محيط علمه بالأشياء. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه -
00:46:43

وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعودون. ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. وذكر ايات وذكر وذكرايات واحاديث الى ان قال - 00:47:03 - ينبعي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل. وانه استواء الذات على العرش. قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع. وذكر في سائر الصفات نحو هذا. ولو ذكرت ما قال العلماء في ذلك لطال الكتاب - 00:47:23

وقال ابو عمر ابن عبد البر رويانا عن ما للك ابن انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والاذاعي ومعمر ابن راشد في احاديث الصفات انهم قالوا امروها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات او جاء عن - 00:47:43

الصحاباة رضي الله عنهم فهو علم يدان به وما حدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلاله. وقال في الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث من صحته وهو من قول - 00:48:03

من طرق سوى هذه من من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما فقلت كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قوله ان الله في كل مكان. وقال والدليل على صحة قول اهل الحق قوله - 00:48:23

الله وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكاياته لانه اضطرار لم لم يوقيفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم. وقال ابو عمر ابن عبدالبر ايضا اجمع - 00:48:43

علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم وهو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من من يحتاج بقوله. وما خالفهم في ذلك من يحتاج بقوله. وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجتمعون - 00:49:03

على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والآيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع والجهمية والمعزلة كلها والخوارج فكلهم ينكروا ولا - 00:49:23

ولا يحمل ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة. ويزعم ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود الحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة. وفي عصره الحافظ ابو بكر - 00:49:43

بيهقي مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحان يعني ان الامام البيهقي رحمه الله في الجملة منتبه الى شاعرية. ويعني كما ذكر الشيخ يعني - 00:50:03

دفع عنهم ويقرر ما يقررون. ولكن له كلام يعني يؤيد فيه المعتقد السلف. نعم اه قال باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة لورود خبر الصادق به. قال الله تعالى يا ابليس ما منع - 00:50:23

ان تسجد بما خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان. وذكر الاحاديث الصلاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه - 00:50:41

ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح بيده. وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده ومثل ما في ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اولياته في جنة عدل بيده. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض - 00:50:59

يوم القيمة خبزة واحدة يتکفأها الجبار بيده. كما يتکفأ احدكم خبزته في السفر نزل لااهل الجنة. وذكر احاديث مثل قوله بيده بيده الامر وقوله والخير بيديك وقوله والذى نفس محمد بيده وقوله ان الله يبسط بيده - 00:51:19

وبالليل ليتوب ليتوب مسيء النهار. ويسقط بيده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين

الرحمن وكلتا يديه يمين. قوله يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا - 00:51:39
اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وقوله يمين الله ملائى لا
يغيبها نفقة سحاء الليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغصب - 00:51:59

لم يغصب لم يغصب احسن الله اليكم يعني لم ينقص فانه لم يغصب ما في يمينه وعرشه على الماء وعرشه على الماء احسن
الله اليكم. وبيده الاخرى القبض يخفيه ويرفع. وكل وكل هذه الاحاديث الاحاديث في الصحيح - 00:52:19
وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له وبيده مقوسطان اختر ايهم شئت. قال اخترت يمين يمين وكلتا يدي ربي يمين مباركة.
وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره. الى احاديث اخرى والى احاديث اخرى - 00:52:39

ذكرها من هذا النوع ثم قال البهقى اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب وكذلك
قال في الاستواء على العرش وسائل الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المؤخرين. وقال القاضى ابو يعلى في كتاب ابطال -
00:52:59

التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله ولا ولا تشبه الموصوفين بها
من الخلق ولا نعتقد التشبہ فيها. لكن على ما روى من عن الامام احمد وسائل الائمة. وذكر بعض كلام - 00:53:19
ومكحول ومالك والثوري والوازاعي واللبيت وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن عبيدة والفضيل بن عياض ووكيع وعبد الرحمن بن
مهد واسود بن سالم واسحاق بن راهويه وابو عبيد ومحمد بن جرير الطبرى وغيرهم في هذا الباب. وفي حكاية الفاظهم -

00:53:39

طول الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا ولا
صرفها عن ظاهرها. فلو كان تأويل سائغا لكانوا اليها اسبق لما فيه من ازالة التشبہ ورفع الشبهة. وقال ابو الحسن علي - 00:53:59
اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين
وذكر فرق الروافض والخوارج من المرجنة والمعتزلة وغيرهم. ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة. قول اصحاب
الحديث واهل - 00:54:19

السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا يردون لا يردون
شيئا من ذلك وان الله واحد احد فرد صمد لا الله غيره. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان مهدا عبده ورسوله. وان الجنة - 00:54:39
وان النار حق وان الساعة اتية لا رب فيها. وان الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على استوى وان
له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا - 00:54:59
كيف كما قال تعالى تجري باعيننا وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. وان اسماء الله تعالى لا يقال انها
غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان الله وان الله ان لله ان لله - 00:55:19

كما قال تعالى انزله بعلمه وكما قال تعالى وما تحمل من انتي ولا تضع الا بعلمه. واثبتو السمع والبصر ولم لم ينفوا ذلك عن الله كما
نفته المعتزلة. واثبتو لله القوة كما قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وذكر - 00:55:39

في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ والوقف فهو مبتدع عندهم لا
يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق. ويقررون ان الله يرى بالبصار يوم القيمة. كما يرى القمر ليلة البدر يراه - 00:55:59
لا يراه الكافرون لأنهم عن الله محظوظون. قال قال عز وجل كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون. وذكر قولهم في الاسلام والایمان
والحوض والشفاعة وأشياء الى ان قال ويقررون بان الایمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد -
00:56:19

من اهل الكبار بالنار الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة فيه والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل فيه
ويتنازعون فيه من دينهم. ويسلمون للروايات الصحيحة لما جاءت بها الاثار التي جاءت بها التي - 00:56:39

التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لما؟ لأن ذلك كبدعة الى ان قال ويقررون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربك وجاء الملك صفا صفا. وان الله - [00:56:59](#)
يقرب من خلقه وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء. كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. الى ان ويرون ويرون مجازة كل داع
الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه - [00:57:19](#)
مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع مع بدء المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعایة. وتفقد المآكل والمشارب قال
في هذه جملة يعني تفقد المآكل والمشارب يعني يتحررون الحال ويبتعدون عن الحرام. نعم - [00:57:39](#)
فهذه جملة ما يأمرن به ويستسلمون اليه. ويرون بكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما وما توفيقنا وما توفيقنا الا بالله وهو
المستعان. وهذا تصريح منه رحمة الله انه على مذهب باهل الحديث. بل انه صرح انه على معتقد الامام احمد بن حنبل رحمة -
[00:57:59](#)

نعم. قال اهل وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش. قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا ولا يشبه
الاشياء وانه استوى على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول -
[00:58:19](#)
استوى بلا كيف وان له وجها كما قال تعالى ويقى وجه ربک ذو الجلال والاکرام. وان له يدين كما قال تعالى خلقت بيدي وان له
عينين كما قال تجري باعيننا. وانه يجيء يوم القيمة هو ولائكته كما قال تعالى - [00:58:39](#)
جاء ربک والملك صفا صفا وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به
رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى. وقال ايضا -
[00:58:59](#)

ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه. وعليه يعتمدون في الذب
عنه عند من يطعن عليه فقال فصل في ابانة قول اهل الحق والسنة. فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة المعتزلة والقدرية -
[00:59:19](#)

والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي تدينون قيل له قولنا الذي نقول به
وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وما روی عن الصحابة - [00:59:39](#)
وائمه الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نصر الله وجهه ورفع درجته واجز مثوبته قائلون
ولما خالف قوله المخالفون لانهم امام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلاله - [00:59:59](#)
اووضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيف الزائفين وشك الشاكين. فرحمه الله عليه من امام مقدار امام مقدم وجليل معظم
وكبير مفهم. بعض الاشاعرة قالوا هذا مدسوس. على ابي الحسن في كتاب الابانة - [01:00:19](#)
لان هذا کلام صريح وواضح يعني ينفي ما جاء بعد ابي الحسن من تأويل ونحو ذلك. نعم. وجملة قولنا بالله ولائكته وكتبه ورسله
وبما جاءوا به من عند الله. وبما وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا نرد - [01:00:39](#)
ذلك شيئا وان الله واحد لا الله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمداما عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
وان الجنة حق والنار والنار حق وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله مستو - [01:00:59](#)
عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال تعالى ويقى وجه ربک ذو الجلال والاکرام وان له يدين
بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وان له عينين - [01:01:19](#)
الى كيف كما قال تجري باعيننا وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا وذكر نحوا مما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام
اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع - [01:01:39](#)
وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على السماوات على اصبع والارضين

على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال والايام قول وعمل يزيد وينقص ونسلم - 01:01:59
روايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا. وان رب عز وجل يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر وسائل - 01:02:19

وسائل ما نقلوه واثبتوه خلافا لما قال امزigue والتضليل. ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا المسلمين وما كان في معناه ولا ولا نبتعد في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يجيء يوم القيمة كما قال - 01:02:39
تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. الى ان قال وسنحتاج بما ذكرناه من قولنا وما بقي مما - 01:03:03
الم ذكره ببابا ثم تكلم على ان الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه. ثم قال باب في ذكر الاسباب باب في ذكر - 01:03:23
وعلى العرش فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قبل له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى قد قال وقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال بل رفعه الله اليه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم - 01:03:43

ثم يعرج اليه وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات فوق السماوات. وقال امنتكم من في - 01:04:03
ان يخسف بكم الارض فالسماء فوقها فوقها العرش. فلما كان العرش فوق السماوات قال امنتكم من في السماء لانه مستوي على العرش الذي فوق السماوات. فكل ما علا فهو سماء فالعرش اعلى السماوات وليس اذا قال امنتكم من في السماء؟ يعني جميع - 01:04:23

وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات. الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا. فلم فلم يرد ان القمر يملؤهن وان فيهن ظنه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا - 01:04:43
والسماء لان الله على العرش الذي فوق السماوات. فلو لا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض ثم قال فصل وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 01:05:03

انه استوى وملك وقهر وان الله عز وجل في كل مكان وجدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وهذا بعض الاتباع اتباع الاشعري نفسه كانوا يقولون هذا الكلام ان الرحمن على العرش استوى اي استوى. طيب اذا كان استوى اي استوى هذا هل معناه انه لم يستولي على غير العرش - 01:05:23

واذا كان لا استوى على الجميع طيب ما معنى استوى على العرش؟ ولماذا افرد العرش بذلك؟ نعم. وذهبوا في الاستواء الى القدرة فلو كان كما ذكروه كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله قادر على كل شيء. والارض والارض فالله قادر عليها - 01:05:43
وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستو على الاشياء كلها لكان مستويا على الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقدار. لانه قادر على الاشياء مستو عليها. واذا كان هذا الكلام الاشعري لاحظوا مو كلامنا - 01:06:03

قام بالحسن الاشعري امام الاشعرية. نعم. واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخذية لم يجز ان يكون الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء. الذي هو عام في الاشياء كلها - 01:06:23
ووجب ان يكون معنى الاستواء يخص العرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. وذكر الآيات في ذلك ورد على المؤولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضع لحكايته. مثل قوله -

فان سئلنا اتقولون لله يداك؟ قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى بـ الله فوق ايديهم وقوله تعالى لما بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته وقد جاء في - [01:07:03](#)

المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى بيده وليس وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول قائل عملت كذا بيدي ويريد به النعمة. واذا كان الله - [01:07:23](#)

انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول قائل فعلت بيديه ويعني به النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي النعمة. وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه - [01:07:43](#)

وقال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين للأشعرى ليس فيهم مثله لا قبله بعده قال في كتاب الابانة تصنيفه فان قال فما الدليل على ان ان لله وجها ويدا؟ قيل قيل له قوله تعالى - [01:08:03](#)

يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله تعالى ما منك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. اثب لنفسه وجهها ويدا. فان قال ما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة اذ كنتم لا تعقلون وجهها ويدا الا جارحا. قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذ لم نعقل حيا - [01:08:23](#) عالما قادرا الا جسما ان نقضى نحن وانتم بذلك عن عن الله سبحانه. وكما لا يجب في كل شيء كما كان قائما بذاته تكون جوهرة لانا لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته - [01:08:43](#)

وكلامه وسمعه وبصره وسائل صفاتة عرضا واعتلوا بالوجود. قال فان قال تقولون انه في كل قيل قيل له معاذ الله بل هو مستو على على العرش كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى - [01:09:03](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال المتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تبور قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والخشوش والموضع التي يرغب عن ذكرها. يرغب عن ذكرها - [01:09:23](#)

التي يرغب عن ذكرها ولو جب ان يزيد بزيادة الامكنته اذا اذا خلق منها ما لم يكن وينقص بقصانها اذا بطل منها ما كان ولا صح ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمين على خلافه وتخطئة - [01:09:43](#)

في قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع بصره والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثرا من كتاب التمهيد مطبوع - [01:10:03](#)

للباقلاني وعليه شروح طبع مؤخرا احد شروحها في اربع مجلدات. وهو يعني كتاب قيم فيه فوائد كثيرة اقلاني والأشعرى لو تلاحظون كلامهم يعني جميل. ما قال له ما الذي حصل للأشعرية؟ الذي حصل انه هناك اتنى من بعدهم - [01:10:23](#)

ومن ابرز هؤلاء الرازى هؤلاء متقدمون الرازى اتنى في القرن الخامس عفوا القرن السادس توفي سنتية وستة هو الذي اضاف الى المذهب الاشعرى اشياء كثيرة جدا حرفته عن كثير مما - [01:10:43](#)

كان عليه الاولى. نعم. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثرا من هذا. وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب وهذا كثير لمن يطلبه. وان كنا مستغنين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. ومالك الامر ان يهب الله للعبد حكمة - [01:11:03](#)

بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين. ثم ثم نور الكتاب والسنة يغطيه يغطيه عن كل شيء. ولكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققه - [01:11:23](#)

وغيرهم فلو اوتى بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. وهذا يعطيك لماذا ذكر الشيخ اقوال هؤلاء؟ بعض الناس ما يطمع تقول له اية وحديث حتى يؤتى بكلام من يعظمه هو يقول لك تفضل هؤلاء العلماء الذين تعظمهم يقررون هذا الامر نعم - [01:11:43](#)

ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم. فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لرجي لهم مع الصدق في بالحق ان يزدادوا هدى ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق ففيه شبه من - [01:12:03](#)

ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون ما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما - 01:12:23

الله علينا قال قال الله لهم فلما قتلتكم الانبياء من قبل ان كنتم من قبل ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم يقول سبحانه لا ما به انبائكم تتبعون ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون. ولكن انما تتبعون اهواءكم فهذا حال - 01:12:43

ا هذا حال من لم من لم يتبع الحق. لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتغىظ طائفه دون طائفه بـا برهان من الله وكذلك قال ابو المعالي الجوهري في كتاب الرسالة النظمية اختلت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في - 01:13:03

الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفار عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها وتغىظ معانيها الى الله قال والذى نقتضيه رأيا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة - 01:13:23

حجـة متبعة وهو مستند عظيم وهو مستند معظم الشريعة معظم الشريعة احسن الله اليكم وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك لما فيها وهم صفوـة - 01:13:43

والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان حتى ولو كان تأويل هذه الظواهر مصوغا او محظوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين - 01:14:00

على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع. فحق على فحـق على ذي الدين ان يعتقد تنزيه الله صفات المحدثين المحدثين ولا يخوض في تأويل المشكلات ولا ويكل معناها معناها الى الله. فليجري فليجري اية الاستواء - 01:14:20

وقوله لما خلقت بيديه وببقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا. قلت ولعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعض الائمه الذين نقلوا - 01:14:40

السلفي في هذا الباب وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا وغيره ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به وكان معاذ ابن جبل كان معاذ ابن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سننه اقبال الحق من كل من جاء به وان - 01:15:00

كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيفة الحكيم قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال ان على الحق نورا او كلام من هذا لمعنى وهذا التأصيل جيد من الشيخ ان ان الشـيخ نقل عن بعض الائمه نقل عن الاشعري ونقل عن البيهقي ونقل عن الباقياني - 01:15:20

فهو يريد ان يقول لا تخـتن انـي اذا نقلت عن هؤلاء ان هذا يعني انـهم كل اقوالـهم حق او كل اقوالـهم اعتقدـ بها لا وانـما قـلت من اقوالـهم ما ارى انه حق. والعـاقل والمـؤمن يـقبل الحق من الجميع. النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الشـيطـان - 01:15:40

صدقـك وهو كذـوب وهو شـيطـان. ومع ذلك ما قال لا اـرفض كل ما يـأتي به. وانـما قال صـدقـك يعني هذا الكلام اللي قالـه حق رغم انه كذـوب فـهـذا الامر يعني لا غـضاـضاـ فيه يعني اذا رأـيت من في كتاب مـثـلاـ نـقل عن عـالم او نـقل عن - 01:16:00

شخص لا يعني ان تقول والله شـوف المؤـلف يـنقل عن فـلان اذا هذا المؤـلف يـذكر او يـؤـيدـه لا لا مو صـحـيقـ. قد نـقل عنـه ما يـوافقـ الحقـ حـاـكمـ هذاـ المـنـقولـ اذاـ كانـ يـواـفقـ الحقـ فـاقـبـلهـ ماـ يـواـفقـ الحقـ يـردـ لاـ علىـ اـسـمـ المـنـقولـ عنـهـ. نـعـمـ - 01:16:20

اما تقرير ذلك بالدليل واماطة ما يعرض ما يعرض من الشـبهـ وتحـقيقـ الـامرـ علىـ وجـهـ يـخلـصـ الىـ القـلبـ ماـ يـبـرـدـ بهـ منـ اليـقـينـ وـيـقـفـ علىـ موـاقـفـ اـرـاءـ العـبـادـ فيـ هـذـهـ المـهـامـ نـعـمـ فـماـ تـنـسـعـ لـهـ هـذـهـ الفـتوـىـ - 01:16:40

وقد كـتـبتـ شيئاـ منـ ذـلـكـ قـبـلـ هـذـاـ وـخـاطـبـتـ بـعـضـ ذـلـكـ بـعـضـ منـ يـجـالـسـناـ وـربـماـ اـكـتـبـ انـ شـاءـ اللهـ فيـ ذـلـكـ ماـ يـحـصـلـ المـقصـودـ بهـ الـاـمـرـ فيـ ذـلـكـ انـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ يـحـصـلـ مـنـهـماـ كـمـالـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ لـمـ تـدـبـرـ كـتـابـ اللهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ قـصـدـ اـتـبـاعـ الحقـ وـاعـرـضـ عنـ - 01:17:00

تحـريفـ الكلـمةـ عنـ مواـضـعـهـ وـالـاحـادـ فيـ اسمـاءـ اللهـ وـاـيـاتـهـ. وـلـاـ يـحـسـبـ الحـاسـبـ انـ شـيـناـ منـ ذـلـكـ يـنـقـضـ بـعـضـ بـعـضـ الـبـتـةـ يـنـاقـضـهـ. وـلـاـ

احسن الله اليكم ولا يحسب الحاسب ان شيئاً من ذلك يناقض بعضه بعضاً البتة مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من من ان الله فوق العرش يخالفه - 01:17:20

في الظاهر قوله تعالى وهو وهو معكم اينما كنتم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط. هذا غلط يعني ضرب بالنصوص بعضها ببعض. هذه الاية تختلف هذه الاية. هذا غلط هذا الصنيع - 01:17:40

اظربوا كتاب الله بعطله بيعظ. نعم. وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل وما ينزل من السماء وما 01:18:00 -

فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعلمون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنى اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاواعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس في ظاهرها - 01:18:20

في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن يمين وشمال. فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا واو النجم معنا ويقال هذا المتر معي لمجامعته لك - 01:18:40

ولمجامعته لك وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة. ثم هذه المعيية تختلف احكامها بحسب فلما قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. دل ظاهر الخطاب على ان - 01:19:00

حكم هذه المعيية مقتضاها انه مطلع عليكم شهيد عليكم مهيمن عالم بكم وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر حقيقته وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله وهو معهم اينما كانوا. ولما قال النبي - 01:19:20 صلي الله عليه وسلم لصاحبه في في الغار لا تحزن ان الله معنا كان هذا ايضا حقا على ظاهره دلت ودللت الحال على ان حكم المعيية هنا مع الاطلاع النصر - 01:19:40

هو التأييد. وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وكذلك قوله لموسى وهارون ابني معكم اسمع واري هنا المعيية على ظاهرها وحكمها في هذا في هذا الموطن النصر والتأييد. وقد يدخل على الصبي من يخفيه يخيفه. وقد يدخل على الصبي من - 01:19:50

فيبيكي ويشرف عليه ابوه من فوق السقف ويقول لا تخف انا معك او انا حاضر ونحو ذلك. ينبهه على المعيية والموجب بحكمه الحالي دفع دفع المكروره. وفرق بين معنى المعيية وبين مقتضاها. وربما صار مقتضاها من معناها فتختلف باختلاف المواقع. فلفظ - 01:20:10

قد استعمل في كتاب الله في الكتاب والسنة في موضع يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضيها في موضع في الموضع الآخر. فاما ان تختلف كيف دلالتها بحسب الموضع او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها وان امتاز كل موضع بخاصية فعلى التقديرين ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب - 01:20:30

بخلقك حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها. ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية فانها وان اشتراك في اصل الربوبية والتعبيد فلما قال برب العالمين رب موسى وهارون كانت كانت ربوبية موسى وهارون لها - 01:20:50

قصاص زائد على الربوبية العامة للخلق فان من اعطاه الله من الكمال اكثر مما اعطاه غيره. فقد فقد ربه ورباه وربوبيته وتربيته اكمل من غيره. وكذلك قوله عين وكذلك قوله - 01:21:10

عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله سبحانه الذي اسرى بعدده ليلا فان العبد تارة فان العبد تارة يعني به طبعا اراد الشيخ هنا ان يبين معنى حسنا وهو ان بعض الناس يكون عنده خلل في التصور فيظن ان كلمة مع تستلزم - 01:21:30

المحاذاة والقرب. فيقول كيف وهو معكم اينما كتم؟ وكيف الرحمن على العرش استوى؟ فيضرب ايات القرآن بعضها البعض والسبب سوء فهمه هو. هذه الاشكالية انه يتصور يحط صورة معينة ويريد ان يحاكم الايات عليها. بجهل منه - 01:22:00

هذا الذي يريد ان يصله الشيخ. نعم. فان العبد تارة يعني به المعبد فيعمم الخلق كما كما في قوله ان كل من في السماء يقفل من

كل من في كل من في السموات والارض الا ات الرحمن عبدا. وتارة يعني بها العباد فيخصوص ثم يختلفون. فمن - 01:22:20

كان اعبد علما وحالا كان عبوديته اكمل. فكانت الاظافرة في حقه اكمل مع انها حقيقة في جميع المواقف. ومثل هذه الفاظ يسمىها

بعض الناس مشككة لتشكيك المستمع فيها هل هي من قبل الاسماء المتواطئة او من قبل المشتركة في في اللفظ فقط - 01:22:40

المحققون يعلمون انها ليست خارجة عن الجسم المتواطئة. اذ واسع اللغة انما وضع اللفظ بازاء القدر المشترك. وان كانت نوعا

مختصا من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بل لفظ. ومن علم ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاظافرة

الربوبية مثلا وان - 01:23:00

على الشيء على الشيء ليس الا للعرش وان الله يوصف بالعلو والفوقة والفوقة الحقيقة. ولا يوصف بالسفون ولا بالتحتية قط. لا

حقيقة ولا مجاز علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف. ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط

به - 01:23:20

وتحويه فهو كاذب ان نقله عن غيره وضال ان اعتقاده في ربه وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ. ولا رأينا احدا نقله عن احد ولو

سئل سائر المسلمين هل تفهمون من قول الله تعالى ورسوله ان الله في السماء ان السماء تحويه ليادر كل احد منهم الى ان - 01:23:40

هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا. وإذا كان الامر هكذا فمن فمن التكليف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمه الناس منه ثم ثم يريد ان

يتأنله بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو على العرش واحد اذا السماء انما يراد به - 01:24:00

فالمعنى ان الله في العلو لا في السفل و قد علم المسلمين ان كرسيه سبحانه واسع السموات والارض وان في العرش

كحلقة ملقة بارض فلاته. وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة لا نسبة له الى الى قدرة - 01:24:20

وعظمته فكيف يتوجه بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه. وقد قال سبحانه ولصلبكم في جنوح النخل وقال تعالى فسروا في

الارض بمعنى علا و نحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا مجاز وهذا يعلم من - 01:24:40

حقائق معاني الحروف وانها متواطئة في الغالب لا مشتركة. يعني يعني هؤلاء الذين اولوا الصفات اه يظنون ان الناس كلهم فاهمين

غلط وان هذه الصفات راح توقع الناس في الشرك وان ظاهرها الكفر وان احنا نخاف على الناس ان يفهمون اشياء غلط نقول لحظة

لحظة الناس فاهمة صح - 01:25:00

ولا اثر ذلك في عقائدهم ولا حد اعتقد يعني كونه تفكيركم فيه خلل لا تعمموه على الناس لأنهم جعلوا انفسهم او صيحة على افهم

الناس. وهذا فيه اتهام ضمني ان بل في تصريح بعضهم - 01:25:20

ان ظواهر النصوص توقع في الكفر. ونحن نأتي نحن حماة عقول الناس من الواقع في الكفر ونحاول ان نصرفهم عن هذه الظواهر

هذا كلام خطير صراحة. نعم. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل - 01:25:40

فلا يبص قبل وجهه. الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه وفوق العرش وهو قبل وجه المصلي. بل وهذا بل هذا الوصف

يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه ينادي السماء وينادي الشمس والقمر وكانت الشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل

وجهه - 01:26:00

وقد وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك والله المثل الاعلى. ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه. لا تشبيه

الخالق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه مخلبا به. مخلبا به. فقال له ابو رزین - 01:26:20

قال له ابو رزین العقيلي كيف يا رسول الله؟ وهو واحد ونحن جميع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأئلتك مثل مثل

ذلك في الالاء في الالاء الله في الالاء الله هذا القمر كلكم يراه مخلبا به وهو اية من ايات الله فالله - 01:26:40

اكبر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وقال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤية بالرؤيا. وان وان لم يكن مرئي مشابها للمغرب فالمؤمنون رأوا ربهم يوم القيمة رأوا ربهم يوم القيمة وناجوه. كل يراه فوقه قبل وجهه - 01:27:00

كما يرى الشمس والقمر ولا منافية اصلا. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره بالكتاب والسنة على ما عليه او كذب. واعلم ان من المتأخرین من يقول مذهب السلفي اقرارها على ما جاءت به. مع اعتقادی ان ظاهرها غير مراد. وهذا لفظ - 01:27:20

مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثین. مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلی اليه. وان الله مع وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك - 01:27:40 ولا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بن هذا هو ظاهر الآيات والاحادیث فان هذا الحال ليس هو الا ظاهر على ما قد بيته في غير هذا الموضع. اللهم الا ان يكون هذا المعنى -

01:28:00

امتنعوا صار ظاهر يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبة بهذا الاعتبار معذورا على معذورا في هذا الاطلاق في الظهور والبطون يغتنم الظهور فان الظهور احسن الله اليكم فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية وكان احسن من هذا - 01:28:20

ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون حتى يكون اعطي كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعناه وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الآيات والاحادیث مما يليق -

01:28:40

للہ وعظمه لا يختص بصفة المخلوقين. بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوائز الذهنية او جواز خارجية غير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فيما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نصا ولا ظاهرا - 01:29:00 وانهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكى عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف بمعنى ان الفريقين اتفقا على ان هذه الآيات والاحادیث - 01:29:20

لم تدل لم تدل على صفات الله سبحانه. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتاخرون رأوا مصلحة تأويلها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء يعيّنون المراد بالتأويل واولئك لا يعيّنون لجواز ان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف - 01:29:40

في كثير اما في كثير من من الصفات فقط. مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا عشره علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصريين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد -

01:30:00

في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرة ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات - 01:30:20

ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة. وما رأيت احدا منهم نفها وانما دون التشبيه وينكرون على المشبه الذين يشبهون الله بخلقهم مع انكارهم على من نفي الصفات كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري - 01:30:40

من شبه الله بخلقهم فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا

واذا رأوا الرجل قد اغرق في في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جهمي معطل وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجهمية

والمعتزلين - 01:31:00

الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم وافتراء حتى ان منهم من غلا ورمي الانبياء صلوات صلاة الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثمامنة ابن اشرس من رؤوس الجهمية ثلاثة من ثلاثة من انبياء مشبهين - 01:31:20

اعوذ بالله اية نعم ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد حيث قال ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة - 01:31:40

مثل مالك واصحابه والشوري واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهويه وابي عبيد وغيره في قسم المشبهة. وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن الدرباس الشافعي جزءا اسماه. تنزيه الشريعة عن الالقاب الشنيةة - 01:32:00

فيه كلام السلف وغيرهم من معاني هذه الالقاب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب يزعم انه صحيح على رأي الفاسد. كما ان المشتركون كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب افتروها - 01:32:20

روافض تسميتهم نواصب. تسميم فالروافض احسن الله اليكم. فالروافض تسميمهم نواصب. والقدريه يسمونهم مجبرة منفرة. والمرجئة يسمونهم شاكا والجهمية تسميمهم مشبها. واهل الكلام يسمونهم حشويا ونوابت وغثاء وغثرة الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله - 01:32:40

وسلم تارة مجنونة وتارة شاعرة وتارة مفتريا. قالوا وهذا علامة الارث الصحيح والمتابعة تامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء - 01:33:10

مضمومة مكذوبة وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس اولى الناس به في المحييا والممات باطننا وظاهرها. اما الذين وافقوا ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين - 01:33:30
وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن او الذين وافقوه ظاهرا وباطلا بحسب الامكان. لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا ان يعتقدوا فيها ناقصة يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافظي من لم يبغض من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد - 01:33:50

ابغض علي لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة منها. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا. بناء على هذه ملازمة الباطلة التي اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب. وكقول القدر من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق الافعال - 01:34:10

فقد سلم العباد القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا اراده لها هذا طبعا يسمى مغالطة رجل القش هي هذي يعني ان يخترع لك انك اذا قلت كذا فيلزم منه ان تقول بكذا. ثم يهاجم هذا الكيان الوهمي اللي - 01:34:30
انت ما تقول فيه اصلا فيليسك تهمة ويحاكمك عليها. هذا كله باطل. نعم. وكقول من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب وانه مشابه لخلقه. وكقول الجهمية والمعتزلة من قال انا لله علما وقدرة - 01:34:50

فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز وكل متحيز فجسمه اسم مركب او جوهر او جوهر فرد فرد. ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة. ومن حکى عن الناس المقالات - 01:35:10

سماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدتهم التي هم مخالفون له فيها وهو وربه والله من ورائه بالمرصاد ولا يحق مقوص ولا يحique المكر السيء الا باهله. وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في في الایات في ايات الصفات احاديثها ستة اقسام - 01:35:30
كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة. قسمان يقولان تجري على ظواهرها على ظواهرها ظواهرها تجري على ظواهرها. احسن الله اليكم يقولان تجري على ظواهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظواهرها وقسمان يسكنون. اما الاولان فقسمان احدهما من - 01:35:50

على ظواهرها ويجعلها ويجعل ظواهرها من جسر صفات المخلوقين. فهوئاء المشبهة هم مذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد

بالحق الثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله كما يجري الظاهر الظاهر اسم العليم والقدير والرب والله - 01:36:10 والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله. فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم به فالعلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض. والوجه واليد والعين في حق اجسام. فإذا كان الله - 01:36:30

فإذا كان الله موصوفا عند عامة أهل الآيات بـان له علما وقدرة وكلاما ومشية وإن لم يكن ذلك عرضاً يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز أن يكون وجه الله ويداه ليست أجساماً يجوز على صفات المخلوقين. وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي - 01:36:50

وغيره من السلف وعلى يد كلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح فـان الصفات كالذات فـكما ان الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فـصفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات - 01:37:10 فمن قال لا اعقل علماً ويداً الا من مجلس العلم واليد المعهودين المعهودين قيل له فـكيف تعقل ذاتاً من غير جنس ذات ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تـناسب ذاته وتـلائـم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الـرب الذي ليس كـمثلـه شيء الا ما - 01:37:30 يناسب المخلوق فقد ضل في في عقله ودينه. وما احسن ما قال لك جـهمـي كـيفـ استـوى وكـيفـ يـنـزـلـ الى السماء الى السماء الدنيا وكـيفـ يـدـاهـ نحوـ ذلكـ؟ فـقلـ لهـ وكـيفـ هوـ فيـ نـفـسـهـ؟ فإذاـ قالـ لكـ لاـ يـعـلـمـ ماـ هوـ الاـ هوـ وـكـنـهـ الـبـارـيـ - 01:37:50 غير معلوم للبشر فـقلـ لهـ فـالـعـلـمـ بـكـيـفـيـةـ الصـفـةـ مـسـتـلـزـمـ لـالـعـلـمـ بـكـيـفـيـةـ الـمـوـصـوفـ فـكـيـفـ يـمـكـنـ انـ تـعـلـمـ بـكـيـفـيـةـ صـفـةـ الـمـوـصـوفـ تـعـلـمـ كـيـفـيـتـهـ وـانـمـاـ تـعـلـمـ ذاتـ وـالـصـفـاتـ منـ حـيـثـ الجـمـلـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ لـهـ يـنـبـغـيـ لـهـ بـلـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ - 01:38:10 في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنـهما انه قال ليس في الجنة مما في الدنيا الا الأسماء. وقد اخبر الله انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واحبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بـشـرـ. فإذاـ - 01:38:30

فـكانـ نـعـيمـ الـجـنـةـ وـهـ خـلـقـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ الـلـهـ كـذـلـكـ. فـمـاـ الـظـنـ بـالـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ؟ اـحـفـظـ هـذـهـ الـحـجـةـ تـمـاماـ. القـولـ فيـ الصـفـاتـ كـالـقـولـ فيـ الـذـيـ يـرـيدـ انـ يـشـفـبـ فيـ الصـفـاتـ وـانـ هـذـاـ مـاـ يـلـيقـ كـيـفـ وـكـذـاـ وـيـأـوـلـ قـولـ طـيـبـ ماـذـاـ تـقـولـ فيـ الـذـاتـ؟ تـنـكـرـهـ بـعـدـ تـأـوـلـهـاـ بـعـدـ - 01:38:50

اـذـاـ قـالـ لـاـ وـالـلـهـ مـاـ نـعـلـمـ نـأـلـمـ اـنـ الذـاتـ مـوـجـودـةـ وـلـكـنـ لـاـ نـعـلـمـ كـوـنـهـاـ قـلـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ خـذـهـ وـحـطـهـ عـلـىـ الصـفـاتـ. نـعـمـ. وـهـذـهـ الرـوـحـ التـيـ فيـ بـنـيـ اـدـمـ قـدـ عـلـمـ الـعـاقـلـ اـضـطـرـابـ النـاسـ فـيـهـاـ وـامـسـاكـ النـصـوصـ عـنـ بـيـانـ كـيـفـيـتـهـاـ فـلـاـ يـعـتـبـرـ الـعـاقـلـ بـهـاـ عـنـ الـكـلـامـ فـيـ - 01:39:10

الـلـهـ تـعـالـىـ مـعـ اـنـ نـقـطـعـ بـاـنـ الرـوـحـ فـيـ الـبـدـنـ وـانـهـ تـخـرـجـ مـنـهـ وـتـرـعـجـ عـلـىـ السـمـاءـ وـانـهـ تـسـلـ مـنـهـ وـقـتـ النـزـعـ كـمـاـ نـطـقـتـ بـذـلـكـ النـصـوصـ الصـحـيـحةـ لـاـ نـغـالـيـ فـيـ تـجـريـدـهـاـ غـلـوـ الـمـنـفـلـسـفـةـ وـمـنـ وـافـقـهـمـ. حـيـثـ نـفـوـاـ عـنـهـاـ الصـعـودـ وـالتـنـزـلـ وـالـاتـصالـ بـالـبـدـنـ وـالـانـفـصالـ - 01:39:30 عـنـهـ وـتـخـبـطـوـاـ فـيـهـاـ حـيـثـ رـأـوـهـاـ مـنـ غـيرـ جـنـسـ الـبـدـنـ وـصـفـاتـهـ. فـعـدـمـ فـعـدـمـ مـمـاثـلـتـهـاـ لـلـبـدـنـ لـاـ يـنـفـيـ اـنـ تـكـونـ الصـفـاتـ ثـابـتـةـ لـهـ بـحـسـبـهـ الـاـ انـ يـفـسـرـوـاـ كـلـاـمـهـ بـمـاـ يـوـافـقـ النـصـوصـ فـيـكـوـنـونـ قـدـ اـخـطـلـاـوـاـ فـيـ الـلـفـظـ وـانـ لـهـمـ بـذـلـكـ. وـاـمـاـ الـقـسـمـانـ الـلـذـانـ يـنـفـيـانـ ظـاهـرـهـاـ عـنـ الـذـينـ يـقـولـونـ - 01:39:50

فـلـيـسـ لـهـ فـيـ الـبـاطـنـ مـدـلـولـ هوـ صـفـةـ الـلـهـ تـعـالـىـ قـطـ. وـانـ اللـهـ لـاـ صـفـةـ لـهـ ثـبـوتـيـةـ. بلـ صـفـاتـهـ اـمـاـ سـلـيـةـ وـاـمـاـ اـضـافـيـةـ وـاـمـاـ مـرـكـبةـ مـنـهـ هـمـاـ اوـ يـثـبـتوـنـ بـعـضـ الصـفـاتـ السـبـعـةـ اوـ الثـمـانـيـةـ اوـ الـخـمـسـةـ عـشـرـ اوـ الـخـمـسـةـ عـشـرـ اوـ الـخـمـسـةـ عـشـرـ اوـ الـخـمـسـةـ عـشـرـ دونـ الصـفـاتـ كـمـاـ عـرـفـ كـمـاـ - 01:40:10

مـنـ مـذـاـهـبـ الـمـتـكـلـمـينـ فـهـؤـلـاءـ فـهـؤـلـاءـ قـسـمـ يـتـأـوـلـهـاـ وـيـعـيـنـونـ الـمـرـادـ مـثـلـ قـوـلـهـمـ اـسـتـوـىـ بـمـعـنـىـ عـلـوـ كـانتـ وـالـقـدـرـ اوـ بـمـعـنـىـ ظـهـورـ نـورـهـ لـلـعـرـشـ اوـ بـمـعـنـىـ اـنـتـهـاءـ الـخـلـقـ الـيـهـ. الـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ مـعـانـيـ الـمـتـكـلـفـينـ. وـقـسـمـ يـقـولـونـ اللـهـ اللـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ - 01:40:30

اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عما علمنا. وهؤلاء المفوضة. نعم. واما الكسبان الواقفان فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهراً الاليق بجلال الله. ويجوز الا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم - 01:40:50

وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. معرضين بقلوبهم والستتهم عن هذه التقديرات. وهذه فهذه الاقسام الستة لا يمكن للرجل ان يخرج عن قسم منها. والصواب في كثير من في والصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها

القطع بطريقة - 01:41:10

بالطريقة الثابتة تلك الايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه. وتعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة والسنة والاجماع على ذلك. دلالة لا تحتمل النقيض. وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض. وتعدد المؤمن في ذلك هو بحسب - 01:41:30

ما يؤتاه من العلم والایمان ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور. ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلی يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - 01:41:50

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من الى صراط مستقيم. وفي رواية لابي داود كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. فإذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في - 01:42:10

كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. افتح له طريق الهدى. ثم ان كان قد اخبر نهايات الاقدام المتنفسة خبر يعني عرفة فان كان قد خبر اي عرفة. نعم. ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام المتنفسة والمتكلمين في هذا الباب عرف -

01:42:30

غالب ما يزعمونه برهاناً وهو شبهة رأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مرکبة من قياس فاسد او قضية كلية لا تصلح الا جزئياً. او دعوى اجماع لا حقيقة له او التمسك في المذهب. والدليل بالالاظفاظ - 01:42:50

ترك المشتركة ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت او هبت الغلظة ما يهم السرب للعطشان ازداد ايماناً وعلماً بما جاء به الكتاب والسنة. فان الضد يظهره يظهر - 01:43:10

فان ضده يظهر حسن الضد. وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيمها وبقدرها اعرف. فاما من المتكلمين فيخاف عليه ما لا يخاف عليه من لم يدخل فيه. وعلى من قد انه نهايته. فان من لم يدخل فيه هو في عافية. ومن انهاد قد عرف - 01:43:30

في الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله. واما المتوسط فمتوهم بما من المقالات المأخوذة تقليداً لمعظمها وتهويلاً. وقد قال الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف نصف متكلم - 01:43:50

متفققة ونصف متطلب ونصف نحوبي. هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد ومن علم ان المتكلمين من المتنفسة وغيرهم هم في الغالب في في قول مختلف يوفق عنهم من افك. يعلم الذكي - 01:44:10

منهم العاقل انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست بينة وانما هي كما قيل فيها حجج تهافت حجج تهافت كالزجاج تحالها حقاً وكل كاسر مكسور. ويعلم العليم انه من وجهه ويعلم العليم انهم - 01:44:30

من وجه المستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام اى ضرب بالجليد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية -

01:44:50

عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم ورفقت عليهم اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء. واعطوا فهوما وما اعطوا واعطوا سمعاً وابصاراً وافندة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون - 01:45:10

الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ومن كان عليماً بهذه الامور. تبين له بذلك حدق السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام

ونهوا عنه وذموا اهله وعابوهم وعلم ان من ابتغى الهدى في غيره - 01:45:30

بغير الكتاب والسنة لم يزدد الا بعد فسأل الله العظيم ان يهدينا الصراط المستقيم. ونسأله العظيم ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين نسأل الله عز وجل ان يهدينا وان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع

- 01:45:50

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا - 01:46:10